Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأمة، ومرة أنبأها بأنها ستكون أمًّا لخير أهل الأرض، ومرة أخرى أمرها بأن تسميه «محمدًا»... !

وغدت آمنة فى حيرة، أتصدق ذلك أم تكذبه؟... من أجل ذلك كانت تلجأ إلى الأذنَيْن من صواحبها وذوات قرباها، فتُفْضى إليهن ببعض أخبارها، وتستأنس بآرائهن فى الحمل وما يَجِدْن من أعراضه وأحواله؛ وتنظر فى حالها منه فيغلب عليها الشك، ثم تذكر الهواتف والرُّؤَى وما تراه فى أحلامها من البشائر والآيات، فيغلب عليها اليقين.

وما زالت كذلك بين الشك واليقين، حتى أحست بشائر الحمل واستبانت حقيقته. هنالك صدّقت أن هذه الهواتف لم تكن إلا هواتف صِدْق، وأن حَمْلها هذا لابد أن يكون له شأن؛ فكتمت أمرها عن صواحبها، وخافت على جنينها أن تصيبه عين حاسد.

نور يضيء المشرق والمغرب

وفى إحدى الليالى رأت فيما يرى النائم، كأن نورًا قد خرج منها فأضاء ما بين المشرق والمغرب، حتى رأت على ضوئه قصور «بُصرَى» من أرض الشام.. ومازالت آمنة تتوالى عليها البشائر والآيات، حتى أتمت شهور الحمل، وولدت رسول الله، صلى